

١٨٠. تفسير الجلالين، سورة الحاقة ٢٥-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحاقة اي القيامة التي يحق فيها ما انكر من البعث والحساب والجزاء. يحق يعني - 00:00:00

ما يعني يحق؟ يثبت يقع من البعث والحساب والجزاء. او المظهرة لذلك لان حق الشيء اي ظهر. حق الشيء ثبت. من حق تعظيم لشأنها. وهم مبتدأ وخبر. يعني ما مبتدأ والحق خبر - 00:00:17

وكلاهما خبر الحق الاولى يعني الحق المبتدأ. وما الحق خبر جملة اسمية خبر. ما الرابط؟ ما الرابط بين الجملة والمبتدأ الرابط هو اعادة المبتدأ بلفظه. لانه لابد ان يوجد رابط. ها بين جملة الخبر والمبتدأ. وما ادرك ما اعلامك ما الحق زيادة على التعظيم لشأنها. فما الاولى - 00:00:38

مبتدأ ما ادرك ما الاولى مبتدأ وما بعدها خبر ادرك خبر. وما الثانية خبرها يعني ما الحق في محل المفعول الثاني لادرى. الفعل ادرك ينصب مفعولين. المفعول الاول هو الكاف والمفعول الثاني وماذا - 00:00:59

جملة من حق واضحة؟ كذب الشمود عاد بالقارعة القيامة لانها تقرأ تقرأ ان تضرب شدة تقرع القلوب باهوالها تخويني. نعم فاما ثمود فا هلكوا بالطاغية بالصيحة المجاوزة للحد. سميت طاغية لماذا؟ صيحة جاوزت الحد - 00:01:15

الآن يعني يقولون في في العلم الحديث ان الانسان لا يستطيع ان يسمع اكثرا من حد معين يقسمه بالميغا بكسل هذا لو سمع اكثرا من هذا الحد يموت فهم اغلقوا بهذه اهلكوا بهذه الصيحة عشان التخسيس وتخسيس بهذا العذاب بهذه ما مناسبة - 00:01:33

الجزاء من جنس العمل. هناك كتاب كتبه الشيخ سيد حسين العفاني في هذا الموضوع كتاب كبير في المجلدين اسمه الجزاء من جنس العمل استقرأ فيه كل النصوص التي جاءت في الكتاب والسنة في الجزاء. الجزاء بالثواب او - 00:01:53

بالعقاب نعم لان عندنا قاعدة الان ان كل عمل خيرا كان ام شرا الله يجزي عليه جزاء مثله ما ويدل على هذا قوله تعالى مثلا في العنكبوت فكلا اخذنا بذنبه. قال وعاد وثموم - 00:02:07

وقد تبين لكم من من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم وكأنوا مستبصرين ثم قال بعدها. فكلا اخذنا بذنبه. فمنهم من خسنا به الارض. ومنهم انا خلقت الصيحة ومنهم من اغرقنا. يعني ذكر الله عز وجل لكل قوم ماذا؟ عذابا. فمثلا آآ عادي استقبلوا في - 00:02:22

ارض وقوى من اشد منا قوة فالله خلق اهلكم بمدد وهذا من اضعف الكائنات الكائنات وقام مصالح كانوا كانوا من قواتهم كذلك انهم يبحتون من الجبال ببيوتا فارهين. فالله عز وجل عندهم بماذا؟ بالصيح - 00:02:42

وده ابسط انواع العادات. وقوم لوطن لما انتكست فطرتهم نعم انتكست فطرتهم يعني آآ اتوا الرجال. الله جعل اهاليها سافلة انتكست فالله نكس قراها والمنتفكة اهوى. نعم وفرعون اما استكبر بالانهار - 00:03:00

تجري من تحتي. اجراها الله من فوقى وهكذا. فنجد ان الجزاء مناسب مناسب للعقاب. او في الخير وفي الشر في الخير وفي الشر. نعم قال قال كذب الشمود وعد بالقارعة القيامة لانها تقرأ القلوب فاما ثموم فؤادك بالطاغية بصحبة مجاوزة الحد في الشدة. واما عاد فاولئك بريح صرصار شديدة الصوت عاتية - 00:03:20

قوية شديدة على عاتق قوية شديدة. مع قوتهم وشدتهم يعني الريح تحدي لو ما لم يدعون يقولون من اشد منا قوة الله لكم بالريح سخرها اي ارسلها بالقهر. تسخير القهر تذليل. عليهم سبع ليال وثمانية ايام - 00:04:18

اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتاء. يعني بعد الشتاء خصومة معنى حسومة متابعة. يعني لا تتوقف ابدا ريح اربعة وعشرين ساعة ها سبعة ايام. لا تتوقف ابدا - 00:04:35

حصول المتابعات شبهت بمتتابع فعل الحاسم في اعادة الكي على الداء كرة بعد اخرى. الحاسم حتى ينحس. الحاسم من حسم حسم الجرحة اي تواهب النار حتى يتوقف الدم. حتى يتوقف؟ الدم. يفعل هذا مرة فاذا استمر الدم في النزول يفعل مرة اخرى. يفعل مرة اخرى حتى ماذا - 00:04:51

الدم تماما. شبيه بفعل حاسم في اعادة الكي بالنار على على الداء على المرض. كرة بعد اخرى. فالحاسم هو الذي يكوي. نعم حتى ينحس يعني حتى يشفى او حتى يتوقف الدم ان كان الكي لجرح مثلا يسيل دما. فترى القوم فيها اي في هذه الليالي صرعا - 00:05:13

روحين هالكين كانوا اعجاز وصول نخل خاوية ساقطة فارغة. يعني كان الواحد منهم تأخذه الريح فيطير في الهواء الارتفاع العالي جدا ثم ينقلب على رأسه فماذا يحدث؟ يدخل في الارض. فيبقى نصفه مثلا في الارض ونصفه فوقه. لأنهم كانوا قاموا العظام جدا - 00:05:33

ها كانوا كانوا انواع من الاجساد الهدف فيه انهم كانوا طوال يعني نعم ساقطة فارغة. فهل ترى لهم من باقية صفة النفس المقدرة. يعني هل ترى لهم من نفس باقية؟ فتكون باقية صفة والموصوف محظوظ تقديره نفس - 00:05:53 او التاء للمبالغة. يعني فهل ترى لهم من باق من شخص باق؟ فتكون الاي باق فتكون التاء للمبالغة. الجواب لا لم يبقى منهم احد. نعم. الناس في هذا الحد ونحن فيه يعني بزنبينا. الله اعلم - 00:06:11

الله اعلم يعني ما زال الخلق ينقص بعد كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الله اعلم في الحكمة من هذا. وجاء فرعون ومن قبله اتباعه. لا وجاء فرعون ومن قبله يفسر قراءة ماذا؟ هناك قراءة قبله. قبله يعني اتباعه. وفي قراءة بفتح القاف وسكون الباء قبله. اي - 00:06:28

تقدمه من الامم الكافرة. والمؤنفات اي اهلها وهي قرى قوم لوط الخاطئة اي بالفعلات ذات الخطأ. خاطئة افعال ذات خطأ وعصوا رسول ربهم اي لوطا وغيره. لأن الكلام عن فرعون ومن قبله. فرعون عصى موسى ومن قبله كعاد وثمود - 00:06:48

فأخذهم اخذة رابية اي زائدة في الشدة على غيرها. اخذ ربها اهلاكا زائدا. رب اي زادا ان لما طفى الماء انا بتكلم عن من؟ من قوم نوح. علا فوق كل شيء من الجبال وغيرها زمن الطوفان - 00:07:10

حملناكم يعني اباءكم اذ انتم في اصحابهم. لأن طوفان نوح عم الارض كلها. فكل الناس بعد نوحهم من ذريته. قال تعالى من حملنا مع نوح انه كان عابدا شكورا في الجارية اي في السفينة التي عملها نوح ونجا هو ومن كان معه فيها وغرق الباقيون. لنجعلها اي هذه الفعلة - 00:07:30

وان جاء المؤمنين وهناك الكافرين لكم تذكرة عظة وتعيها ولتحفظها اذن واعية حافظة فاذا نفح في الصور نفحة واحدة للفصل بين الخلائق وهي الثانية وحملت اي رفعت الارض والجبال فدكتا دقتا. الدك والدق. دكتة يعني فتحت الجبال واصبحت ترابا - 00:07:54 دكتة واحدة. في يومئذ وقعت الواقعة قامت القيامة وانشقت السماء فهي يومئذ وهي اي ضعيفة والملك يعني الملائكة على ارجائها اي جوانب السماء ويحمل عرش ربكم اي الملائكة المذكورين. يومئذ ثمانية من الملائكة او من صوف - 00:08:26

فيهم يومئذ تعرضون للحساب لا تخفي بالثاء والياء منكم خافية من السرائر واما من اوتى كتابه بيمينه فيقول خطابا لجماعته بما سر به هاوم خذوا اقرأوا كتابي تنازع فيه هاوم واقرءوا هاوم اي خدوا باسم فعل امر - 00:08:50

كتابيا مفعول به يعني تنازع فيه عاملان هاوم وقارؤهم اني ظننت تيقنت اني ملاقي حسابي فعلا على على معمول واحد فهو في عيشة راضية مرضية في جنة عالية قطوفها ثمارها دانية قريبة - 00:09:19

يتناولها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم كلوا واشربوا هنينا حال اي متهنين بما اسلفتم في الايام الخالية الماضية الدنيا من اوتى كتابه بشماله فيقول يا بالتنبيه ليتنبي لم اوت كتابي - 00:09:49

ولم ادري ما حسابي يا ليتها اي الموتة في الدنيا كانت القاضية. يا ليتها اي موت الدنيا كانت القاضية القاطعة حياتي بان لا ابعث. نعم
كلا واشربوا هنئا حاملا فعليا نعم، هانين يعني - [00:10:07](#)

ما اغنى عني ماليا هلك عنى سلطاني قوتى وحجتى. السلطان هو ماذ؟ القوة والحججة. وهاء كتابية وحسابي ومالي وسلطاني للسكت
تنبت وقفوا ووصلوا اتباعا لمصحف الامام والنقل. مصحف عثمان ومنهم من حذفها وصلا وهذا ليس بصحيح - [00:10:27](#)

خذوه خطاب لخزنة جهنم فظلوه اجمعوا يديه الى عنقه في الغل. والغل هو القيد ثم الجحيم النار المحرقة صلوه اي ادخلوه صلي
بالنار احترق بها ثم في سلسلة زرعها سبعون ذراعا بذراع الملك - [00:10:48](#)

بذراع الملك ليس الملك الملك تابعونا ذراعا بالذراع الملك والله اعلم. وعندنا ذكرت بذراعها شيء فاسلكوه اي
ادخلوه فيها بعد ادخاله النار. ما معنى فاسلكم - [00:11:11](#)

يؤخذ من فيه فتخرج من دبره. تعرف عندما تطلع الدجاجة في السيخ تشويه على النار هكذا يكون نسأل الله العافية. نعم ان يدخلوه
فيها بعد ادخال النار ولم تمنع الفاء من تعلق الفاء بالظرف المتقدم. ما هو الظرف المتقدم - [00:11:30](#)

هو الظرف المتقدم لم تمنع الفاء في قوله فاسلكوه من تعلق الفاء بالظرف المتقدم. لأن الناحية يجعلون حروف الجرها من الظروف
وهي متعلقة بسلكوب ولم تمنع الفاء من ذلك - [00:11:50](#)

في متعلقة نعم يقصد بالضرب فيه دي سلسلة يعني ثم اصدقوه في سلسلة نعم انه كان ليؤمن بالله العظيم. ولا يحضر على طعام
المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم. اي قريب ينتفع به. ولا طعام الا من غسله صديد - [00:12:07](#)

اهل النار او شجر فيها لا يأكل الا الخطاطون اي الكافرون لا زائدة اقسم بما تبصرون من المخلوقات وما لا تبصرون منها اي بكل
مخلوق. يعني اقسم بكل مخلوق. اقسم بالذى تبصرون والذى لا تبصرون ولا زائدا. انه اي القرآن - [00:12:37](#)

هذا هو المقسم عليه. لقول رسول كريم. اي قاله رسالة عن الله تعالى. وما هو بقول شاعر قليلا ماتوا ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون
بالنماء والياء تذكرون. في الفعلين وما زائدة مؤكدة - [00:12:57](#)

معنى انهم امنوا باشياء يسيرة وتذكروها بما اتى به النبي من الخير والصلة والعفاف فلم تغنى عنهم شيئا بل هو تنزيل من رب
العالمين. يعني قليلا ما تذكرون يعني انتم تذكروتم اشياء لم تنفعكم. مثل صلة الرحم وغير ذلك. وهذه لا تنفعكم لانكم لم تأتوا بالايام.
لم تؤمنوا - [00:13:17](#)

يوسف ابن كريم ما معنى كريم؟ نعم انه لقول رسول كريم. الكريم هو كامل الحصول. كامل الحصول. يعني كامل صفات الكبار.
كامل صفات الكمال البشري. نعم تنزيل من رب العالمين. ولو تقول اي النبي علينا بعض الاقواويل بان قال عنا ما لم نقله لاخذنا لنلنا منه
عقابا باليمين - [00:13:37](#)

بالنماء والقدرة غسيل اليمين بالنماء والقدرة ليس بصحيح. نعم. القدرة لازم من لوازم اليمين. اليمين صفة ثابتة. لله عز وجل كلنا
يديه يمين كما في الحديث ثم لقطعنا منه اليتيم اي نياط القلب - [00:14:07](#)

وهو عيدهم متصل به من قطع مات صاحبه. عرق متصل بالقلب لو قطع يموت صاحبه. وادي الاية فيها دليل عقلي. على صدق النبي
النبي عليه الصلاة والسلام ما هو؟ ان الله مكن له في الارض ومكن لاتباعه ولو كان كاذبا ما تركه الله عز وجل ابدا. لأن سنة الله عز
وجل في الكاذبين ان يهلكهم - [00:14:25](#)

ليمكن لهم فما منكم من احد هو اسم ما يعني احد اسم ماء ومن زائدة للتأكيد. يعني ما منكم احد لتأكيد النفي. ومنكم حال من احد.
يعني ما احد منكم عنه حاجزين اي مانعين خبر ما. يعني حاجزين خبر ما - [00:14:45](#)

لان الماء هنا اسمها ما ماذ من الحجازية تعمل عمل ليس وجمع لان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع. يعني لا لماذا لم يقل وما منكم
من احد عنه حاجز؟ لان احد نكرة في سياق ماذ؟ النفي - [00:15:06](#)

فلما عمت جاز الاخبار عنها بالجمع. لما عمت جاز الاخبار عنها بالجمع حاجزين. نعم وضمير منه وضمير عنه للنبي اي لا مانع لنا عنه من
حيث العقاب. يعني لو اردنا ان نعاقبه لا يستطيع احد ان يحفظه من عقابنا هذا هو المعنى - [00:15:22](#)

وانه اي القرآن لتنذكرة للمتقين وانا لا نعلم ان منكم مكذبين. واننا نعلم ان منكم ايها الناس مكذبين بالقرآن ومصدقين. وان اي القرآن
لحسرة على الكافرين. اذا رأوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين في الآخرة يكون حسرة عليهم - 00:15:42
وانه اي القرآن الحق اليقين الحق. اليقين الحق الثابت فسبح نزه باسم الباء الزائدة ربك العظيم يعني سبح اسم ربك
العظيم. سبحان رب العظيم - 00:16:03